
الهيئة العامة لقصور الثقافة
حروف 25
شعر
حاتم مرعي
بسكوتة
على شعب جعان

بسكوتة على شعب جعان

شعر

حاتم مرعى

وزارة الثقافة



سلسلة
حروف
تصدرها
الهيئة العامة لقصور الثقافة

• بسكوتة على شعب جعان
• حاتم مرعى
• الطبعة الأولى:
الهيئة العامة لقصور الثقافة
القاهرة 2014م
• تصميم الغلاف:
د. خالد سرور
• المراجعة اللغوية:
أحمد سراج
• رقم الإيداع: ٢٠٦٨/ ٢٠١٤
• الترقيم الدولى: 8-683-718-977-978
• المراسلات:
باسم / مدير التحرير
على العنوان التالى: 16 أ شارع أمين سامي - قصر العيني
القاهرة - رقم بريدى 11561
ت: 27947891 (داخلى: 180)
• الطباعة والتنفيذ:
شركة الأمل للطباعة والنشر
ت: 23904096

25

تعنى بنشر الأعمال الإبداعية لمبدعى مصر المتحققين

بسكوتة على شعب جعان

لكل اللي شافني وما عرفنيش

واللي عارفني وما شافنيش

من قلبي

ورده

بتدبل

ومن عيني

دمعه

بشوكها.

• •

ما عنديش اللي اخجل منه

كمان

ماعنديش اللي افتخر بيه.

• •

- وزعت كلمة حبيبي

على كل الناس

أنا

أعوذ بالله

زيت المحبه الخام

فاضل لي دقه واموت.

صدقت قلبي النهارده.

• •

مدمن مذكرات

كل ليله

ورقة نتيجه طايره بأفكاري

عمري راح فى الهوا

صوابعي ناقصه عُقلتين

وقلبي زايد

دقه

خلطة دموع نشفِت

كل ليله

ياخُدها الهوا.

• •

حسي في الدنيا

شقيت عيوني بموس

سلّكت وداني

بعود كبريت

آخره

قُطنه.

• •

باقي صوابعي

طاروا

ورا وجبة كنتاكي

باقي لحمي

مفروم فى الخلاط

عايش

واللى حواليَ أشباح

من لحم ودم.

• •

أزمة ورق

خلتني اطيرع الأرض

غير كده

عيد ميلادي

قبل الليله ما تقلب

هزيمه بطعم الفوز

قُلت لنفسي

أزمه

وهَتعدي.

• •

لا ظهرت علىّ أعراض انسحابيه

ولا قادر أنفذ خطط الهجوم

ورقه

أخف من دماغي

فكِت حزام الأمان

وعملِت مركب

بتغرَق.

• •

بايته معايا

لقطات من حزن قديم،

كوابيس قديمه،

ريحة ملايكه

ولادي

ما لحقتش أحضنهم

سيبتلهم

بوسه فى الهوا،

ضحكه ع الترابيزه

وع الباب

وش

بلاستيك.

● ●

عربية الصحافه فتحت قلبها

كل الجرايد

والمجلات

والكتب

نزلوا أسرى

متكتفين بالدوباره

تباع عربية الصحافه حررهم

بمطواه قرن

أخيراً عرفت حظي

(يوم أحداثه سريعه).

• •

بسكوته

على شعب جعان

تساوي إيه

وقفتي

في إشاره خضرا

عطّلت مرور المشاه

في شوارع جانبيه من عقلي

لأ وكمان

قلبي

عطل.

● ●

لمبه.صيني موفره

اتحرقت

حته مني

صبحت مالقتهاش

دورت

مَفيش

غير ضحكه شارده

لملاك مجروح.

● ●

(غريق على أرض صلبه)

لا الأرض شربت دموعي

ولا ليَّ فى العوم

طاير

بس حاسس بخنقه

وان السما

ضيقه.

● ●

م2 - سكة ... (الهيئة العامة لقصور الثقافة)

باغطس واقِب

زي حلم حقيقي .

• •

غمِس عيشه الناشف

بالملح

بس داق واستطعم

غلطتي

إني سحبته معايا

فى رحلة بحث

عن مناجم الدهب

فى الصمت الرهيب

قال إيه

• •

البحر

طحينه

والموج

كدب أبيض

والجبل

مش ممكن يصحى

م النومه الأبديه..

• •

قال

إني شيلته على كتفي

رقصته

فى الحتت الضلمه

لحسته الحنضل

سففته تراب

وياما قال

بس ماصدقتوش

لساني

وانا عارفه.

• •

رَفّعت راسي

طارت

مالحقتهاش

عشان مطبات الهوا

وعشان الطيارات

تعدي بسلام

وعشان ماعلا

واعلا

واعلا

كان لازم

ارفعها.

● ●

زهرة الصبار

اللي ياما رويتها بالدموع والعرق

قررت تدبل

تعتذر لباولو كويلهو

عن حاجاته اللي مابتكمَلش

بالقرب

من جبلاية النار

جلست وبكيت.

• •

مرت عليَّ

جيوش م الكلاب

والعقارب

وحرامي الحله

ماخوفتش

إلا من خيالي.

• •

أنا وطفل الجناين

توأم ملتصق

بس روحنا مش واحده

كل روح اختارت الشجره اللي ترتاح لها

وجسمنا متكوم

من قطمة تفاح

لبناني.

● ●

كل ما اقول

خلاص

هانت

من أول وجديد

باتكعبل

ما بين قلبي وعقلي

رسول

ما بين عقلي وقلبي

سِلمه

مكسوره.

• •

نايم وقايم

على كسل لذيذ

وسط شخير الناس

اللي هَتصحىَ بعد شويه

تشُق ريقها

بساندوتشات الأسمنت المسلح

باشرب عصير.قصب ع الريق

• •

وانِش دباني

على قهوة البرلمان

اللي اتفككت

ونامت في الإسعاف

من جرعة حنان زياده

نايم

ميدان الأربعين

مستحلي نومته.

● ●

على نفس التروسكل

بيقاوح مع البلديه

صباح الخير يابور توفيق

مدرسة آمون وجهت له نيرانها

ونادي الموظفين

فرض حصاره

حتى الجنينه الفرنساوي

وزت عليه غربانها .

• •

خط وهمي

مع نفسه

ماشي

عامل انه راكب عربيه دبابه

وداخل سباق

علشان يعجب البلديه

ويعجب الباشا

وكانتين المدرسة يشتغل

والكل يشتغل

الكل

إلا عم محمد .

• •

لا حزام على وسطي

ولا زلطه تحت لساني

واقف

وقفة عصفوره

على سلك الكهربا

بالِف رقبتي

لفِة البومه

مش شايف تحت مني

قفص صدري اتفحم

مع إن الليله

خلصت.

● ●

عينى اليمين مفتوحه

على لقطه همدانه

عيني الشمال

بتلعب الرفه

وشي براد شاي

من غير غطا

نازل من ع النار

خلاني بسخونتي

لحد ما اتبخرت .

• •

بأى لون اكتب الشعارات

وعلى أى سور

دابت أفكاري الثوريه

فى سحابه سودا

شربتها

استكفيت

كتبت بدم ملوث

على حيطان الهوا

كفايه.

• •

من قدم ابو تريكه

لدماغ المدرب

كاس مطوحني

الأسد المرعب

بقى فى المظاليم

عودت روحي

ع التمثيل – المشرِف –

وعودت وسطي

ع الرقص

فى الدرجه التالته

بس لو الاقي تذكره.

• •

مصر كسبت

أنا خسرت

مش أزمه

لسه دموعي فى بيتها

ع الرجاله اللى ماتوا فى الحرب

والحريم

اللى نسيت.

• •

خيالي ناقص

زى ما اكون

ماشي على ركُبي

رجليً مخاصماني

وعيني بتحلم

بالجنه

فوق الأرض.

● ●

رجليَّ مش راضيه تصالحني

بفسحه للهرم الرابع

بسهره حمرا

تحت سلِم عماره

بقرش دفيان

أنسى خجلي

وعُقدي

وصوت ضميري

واعيش.

• •

قاعد فى برجي الهوائي

بمزاج دموي

باعزف لحن الخلود.

• •

دَخلة العقرب

محسساني بالملل

الأجنده مش زحمه

و العذراء

مش هَتنجز معايا

القمر

نازل شويه

أموري هاديه

والحكومه

بتقشر بصل

وانا طبيعي باهرب

م الدموع

اللي مش من قلبي.

• •

فى ضلمة جيبي

مظاهره صامته

طيّرت الباقي فى كارت الشحن

صورتي فى الابتدائيه

اكتفت بالبراءه

من جرايم

كان نفسي ارتكبها

الرقم القومي همس

للجنيه الذكرى

يستخبى

ورا دفتر الشيكات.

• •

روحي

قررت تختار

جسم أخف

وانا داخل بتُقلي

اتعرف على دوري

فى طابور العيش

روحي شنطة بشلن

جسمي

كتلة جليد

بتدوب

وتتبخر

والكلمه

اللي وقعت م المحفظه

لسه بتناضل.

• •

طير الحريه الجريح

فى البلاد النايمه

اسمه

الشعر.

• •

قصيده

انفجرت فى بطني

طلعتِ من نغاشيشي

دخان ملون.

• •

شمس طالعة م البحر

اختارت ألوانها

باحاول احكي مع اللؤلؤ

واعيش

مع (همس الأمواج).

• •

خلطة النهارده

دمعة تمساح،

بجنيه لبان دَكر،

جرام سعاده

والرُبع اللي فاضل

فى بطارية عقلي.

• •

اتمنيت ومانولتش

اعتزل الوظيفه الميري

ابقي كناس حُر

اكوم الناس بمقشه

واسيبهم في الطَل

ومن ندا الفجريه

آجي الاقيهم صافيين

وبيلمعوا.

• •

رِجل ع الشط

والتانيه

فى أعماق البحر الأحمر

التالته

جاري البحث عنها

جايز

تشعلقني العروسه

اللي اتشعلقت قبل كده فى سنارتي

وانا بَاصطاد ع البر

جايز

اتحول لشجرة موز

فى جزيرة قرود.

• •

نجوم وقِعت

وانا ماشي ع المَيه

قمر بيعيط

ورايا

ابو القمصان

على كتفي

نورس يتيم

وتحت رجلي

دنيا

بتختفي.

• •

قعدوا الحزانىَ

وانا

فى آخر اللمه

مستني

النخله الدكر

تطرح.

• •

وانا بابكي

ع اللبن المدلوق

نزلت دموعي

يادوب

قشطة.

• •

النُص الفاضي من الكوبايه

شربني

فلتر سيجارة اتحرق بين شفايفي

ماحستش

عقلي اتلسع

و قلبي

بارد.

• •

فاصل

ولن أعود

غير بريحانه م الجنه

مشاوير

م العين

للقلب

غرقت

فى الكلام الحلو والطبطبه

بادوَّر

مش لاقي.

• •

قلِبت محطأت الدِش

ولا مُزه م المُزز

نطت م الشاشه

وقعت فى حِجري

دفعت عمري

قسطت الباقي

واستعديت برُبع حبايه زرقا

عشان احتل أمريكا

والعب

فى أفكارها.

• •

قلبي اتزحم

بأسامي نسيتها

صوت قطر بعيد

لزوم التكتكه

إيقاع العالم

مهزوز

وانا

جثه

على كنبه

فى المستقبل.

• •

مستسلم

لرطوبة عضمي

اللي سمحت لخيالي

باستقبال الذكرى

وكشفت

عن جروح مدفونه

وعيال

ماتوا

فى ضهري.

• •

قصيده م الجاهليه

حياه متعاشه قبل كده

وراس نفرتيتي

وده حلفان يحاسبني عليه

فراعنة مصر

هارمي نفسي في بحرها الهايج

يمكن أطلع

بكلمة تنفعني .

• •

حاجه زي طرقعة الصوابع

ومصر اللي لازم تعيش

بدل ماهي حاطه إيديها على راسها

وأبو الهول متنح

" هكذا تنام التماثيل على الدوام بعيون مفتوحة

جملة لقيتها راكبه على نهضة مصر

دوبتني في اللون .

• •

مع حزن نجيب الريحاني

وسيجارة يوسف إدريس

ونضارة طه حسين

لقيت منديل أم كلثوم

غرقان آهات .

• •

محشور

مع سرب طيور جارحه

فى نفق ضلمه

بين جلدي وعضمي

روح

مش ناويه تغامر

بالطلوع

فى البرد.

• •

الزمن بيمُطني

ضحكه طويله

من غير سبب

اتأملتني زهرة الخشخاش

شافت روحي بتطلع

علي سرير فان جوخ.

• •

سامع

عبد الحميد الديب

بيسأل دارون فى حق النشوء

وعطية عليان

بيندب حظه

مع كسر القرامطه

شايف نفسي

نبت شيطاني

فى صحرا

ربنا اللي خلقها.

• •

اشتكتلي الرفوف

من دوشة الكُتب

وصمت البيانو اللعبه

وانا اشتكيت

لله

من قُصر النظر

وصوت ال دي جي

فى حِنه سويسي

للصباح

حِنه سويسي

للصباح...

• •

غنيت

الحكايه المُعجزه

لما الخروف

نطح الجمل

قُمت من كَسفتي

مش جمل غضبان

لأ

مواطن أخرس

فى بلاد الكلام.

• •

شكوى تانيه

من رفوف كشك سجاير في الساحل

من خفة المارلبورو الأبيض

وتُقل الكليوباترا

وتهريج المعسِل

وضحكة لافاش كيري

م النفخة الكدابة لكيس المولتو

اشتكت

للميزان الحساس

م الصنف الناقص.

• •

تراب الحيطه

نفسه يعفر دقني

مستني حبة هوا

لو سمحت الفرصه

سلك اللمبه

هَيشنُق خيالي.

• •

لما هربِت المزيكا

من شباك الحمام

وصوت الحنفيات

ابتدا فى الهمس

حييت القاعده العريضه

وجمهور النمل فى دماغي

حييت نفسي فى المرايا

وكتبت على بخارها

الحريه

هنا.

• •

اتغطيت

وأفكاري عريانه

اتدفيت

وأطرافي بردانه

بافكر اركن

على حيطة بشر

واغني

للحريه.

• •

الحريه

شجره بيرويها الدم

تمثال فى أمريكا

مدرسه إعداديه فى شبرا

أنا فاكر كويس

الحريه

قهوه فى باب اللوق

قعدتها تخنُق.

• •

مش ورده بلدي

في بستان الحريه

أنا

قُله مملحه

على غطا زير

فاضي .

• •

على باب قصر الشوق

مستنيها

مابتجيش

لو عدت من غير ماشوفها

كنت شميت ريحتها

اتأخرت

بس جايه لابد

جايز تكون اكتشفت

طريق أبعد

بس أمان

أو إني

مستني وهم .

• •

محتاجها حالا

تقابلني ع الكورنيش

على ماطرد العفاريت

تكون اتخلصت من بقايا الخوف

اقوم

أفتح كاميرا الموبايل واستعد

نعيش مشهدنا الرومانسي

لا في إيديها طوبه

ولا في إيدي

إزازة مولوتوف .

● ●

نفس الركن القديم

اللي شايل صورها

إيه اللي كان بيتغير

غير إيدين بتسقف

وعيون بتسرح ورا المزيكا

وحاجه جوايا بتتفرد وتكش

ساعات تبقي ذكري

ساعات تاخدني من إيدي

ترقص معايا .

• •

هيَّ بعينها

بتسند راسها علي دراعي

وانا باسقيها كباية العصير

هاتقف على رجل واحده

وتبدأ تلف

فستانها الدانتيل

طيره الهوا

وآخر بخه في إزازة الكلونيا

سرحت في جسمها .

• •

اللي سابتني وهربت

من نُص اللعبه

كان نفسي أدوق مرارتها

واموت زيها

م الضحك .

• •

ضحكة ماتت على دراعي

كان لازم اشرب

وانسىَ

إني صفر وبادور

فى المحيط الرأسمالي

بعد خسارتي

فى بورصة الأحلام

لما كنت حوت

باشَعبط العيال

على ضهري.

• •

الحلم من أوله

عكس اتجاه الريح

الموج مغطيني

على راسي بطحه

ولما صحيت

لقيتها نكسه .

• •

الحلم من نُصه

ريح قويه

موجة ما تتركبش

شارع بعيد

وانا

ضله مكسوره

على شط نار .

• •

الحلم من آخره

فواكه بحر

سفينة في الغاطس

عقدة لسان بتنفك

علم بيرفرف

لوجز صاحي

سرمبئه ناشفه

موجة بشر

بتغير المنظر.

• •

مش قادر أنسى

كلام دايب

فوق مرارة لساني

بيوت

صناديق

شوارع

مسامير

واني باقبُض ع الجمر

بَاحاول

أستطعم مرارتي.

• •

سلِم خشب

بالعافيه واقف

فردة جزمه

خايفه تمشي لوحدها

نظري تحت

عقلي فى رجليَّ

ونازل

زَرع بصل.

• •

قصف جوي عنيف

لمدينة علي أطراف روحي

دماغي طايره على مهلها

كده كده هاتتعلق على أي بوابه

مش محتاج م العالم

غير حبة هدوء

أعيد ترتيب أعضائي

بجسمي النص عمر

اللي شايله

لآخر النهار.

● ●

بحر

غابة

غريق

ولا الديب هياكُلني

من على سريري

فى حي السحاب

باصص بعيون قُط وديع

لدنيتي الواسعه.

• •

خيالي مرعوش وبيهرول

- ايه اللي بينسحب منيِ ؟

سؤال مُلِح من جسمي المهدود.

• •

يوم معدي

يهز في اكتافه

خلاني أفوت

على بوابات صدت

بيوت في حضن الأرض

والشارع

مش واخد باله .

• •

سلك الشبـردق اللي حوالين دماغي

مش هَيحميني

من غاز الأعصاب

وقنابل الأفكار الذكيه

خليني

متحصن بالهوا.

• •

عَملت طياره

من غير طيار

رميت وداني

لصوت الطبيعه

فتشت فى قلبي

عن معنىَ الوجود

قرَبت

• •

- م الحفره البرميليه -

خلاص

لا هَاتصادم مع حد

ولا اتورط

فى

حرب

كلام.

• •

نور متكوم

نوم متقطع

عيوني

اللي ياما واجهت الأشباح

ويصت لهم من فوق

مغمضه

وعامله نايمه.

• •

قلبي

سامع طشاش

الحيوان الناطق اللي ركب وداني

نزل ولا .لسه

الأرض..

مفروشه رمل ؟

• •

أنا..

باتردم ؟

نظري هَنِج

نور عيوني

مش قادر يشوفني.

• •

في لون السما

والبحر الأحمر

في الشاي التقيل

والسجاير السخنه

من كشف البركه

من نظر أطفالي

في شوارع مصر

من شحمي ولحمي

• •

وحروف اسمي

في بئر الحرمان

تحت الكباري

فوق شبكة عنكبوت

في التكرار

وحروف الجر

في ضلمة روحي

ساقط

ساقط

ساقط .

• •

هزتني يا جبل يا عجوز

كفايه عياط

قوم

نفض لنفسك

وانا

هالملم أشلائي

م العين السخنه

وجايلك طيران..

• •

عيب عليك

تنزل لمستوى البحر

تنكسر بالشكل ده

ده يادوب

ريح وعدت

يقولوا عليك إيه

عمال محاجرك

• •

وتودي وشك فين م المطاريد

عيب عليك

نزلتني من فوق

غرقتني معاك

والبحر

مش ناقص

دموع.

• •

على بحر ميت

ولا فى حضن جبل بيعيط

رمياني وخلاص

بتقول إيه

إني شايلها وزاعق

هيً اللي كوياني ياعم

قولها

تراعي التلت الأخير

فى عمري

تحترم شيبتي

ده أنا حتى ضيف..

• •

قولها

تكبش من حظها

تحدفني

وانا القُف

تنيمني على أرض سخنه

أسقعها

تضحكلي

أضحك لها من قلبى

أبقى لا قلقان

ولا خايف

أبقى حُر.

• •

بطنت حيطاني بالصمت

طرطشتها بالجنون

صوتي ما وصلنيش

الأشباح اللي ظهرت

عملِت زي الناس

لما صعبوا عليّ

• •

غنيت لهم بالإشاره

رقصت لهم بالسكاكين

ودبحت نفسي

اتفضل

معايا نُص روح

هيَّ اللي شايلاني

• •

ما عرفتش

أصبر نفسي

بنهايه سعيده

بدمعتين فرح

مات الكلام

• •

اسمحولي اتبخر

اخطف م القمر بوسه

واقطف غيومي

اعملها عُقد

وافرطهُ بهدوء

ع اللي باحبه.

• •

التعريف بالشاعر

حاتم مرعى

صدر للشاعر

• لقطات من حزن قديم سلسلة إبداعات ٢٠٠١

الهيئة العامة لقصور الثقافة.

•كوابيس قديمة مكتبة الأسرة ٢٠٠٤.

•ريحة ملايكه... كتاب المرسم الإبداعي ٢٠٠٩

دار إيزيس للنشر.

تحت الطبع

•مرايات للضحك: شعر.

شركة الأمل للطباعة والنشر
(موريفيتلي سابقاً)
ت: 23904096 - 23952496

بايته معايا
لقطات من حزن قديم،
كوابيس قديمه،
ريحة ملايكه
ولادي...
مالحقتش أحضنهم

تصميم الغلاف... د. خالد سرور





الثمن : جنيهان

www.gocp.gov.eg